

الفائق في غريب الحديث

- السُّنَّةُ : القحطُ أراد ليست عادتنا كعادة الجاهلية في قطعهم الطريق إذا أقحطُوا على عليه السلام قال لكُمَيْدُ بن زياد C تعالى : الناسُ ثلاثة : عالمٌ ربَّانِيٌّ ومَتَعَلِّمٌ على سَبِيلِ نَجَاةٍ وهَمَّاجٌ رَعَاعٌ أَتْبَاعُ كُلِّ نَاعٍ .
ربب الربَّانِيَّ : منسوب إلى الربَّابِّ بزيادة الألف والنون للمبالغة وهو العالم الراسخُ في العلم والدِّين الذي أمر به الله والذي يَطْلُبُ بعلمه وَجْهَهُ . قال بعضهم : الشارع الربَّانِيُّ العالم العامل المعلم . الهمج : جمع هَمَجَةٍ وهي ذباب صغير يقع على وجوه الغنم والحمير وقيل : هو ضَرْبٌ من البعوض وشبه به الرَّذَالُ من الناس فقيل لهم : همج . الرَّعَاعُ : السَّفَلَةُ . نعق الراعى الغنم : إذا صاح بها فهو ناعق شَبَّهَهُمْ بِالْغَنَمِ في أَتْبَاعِهِمْ كُلٌّ من يَدْعُوهُمْ كما تتبع الغنم الراعى إذا نَعَقَ بها . قال رضى الله عنه على منبر الكوفة : إذا كانَ يومَ الجمعة غَدَتِ الشَّيَاطِينُ بِرَايَاتِهَا فَيَأْخُذُونَ الذَّاسَ بِالرَّبَائِثِ فَيُذَكَّرُونَهم الحاجات .
ربث أى بالعوارض التي يَرَبِّثُهم عن الجمعة أى تَحْبِطُهم وتُثَبِّطُهم . يقال : إنما فعلتُ بك ذاك رِبَايَثَةً مِنِّيَّ لك أى حَبَسْتُكَ وخَدَّيْكَ . إنَّ رجلاً خاصم إليه أبا أمراءته وقال : زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ وهى مَجْنُونَةٌ فقال : ما بَدَا لَكَ مِنْ جُنُونِهَا ؟ فقال : إذا جامعْتُها غُشِيََ عليها فقال : تلك الرِّبَايُوثُ ; لستَ لها بأهل . ربح هى التي يَغُشَّى عليها إذا جُومِعَتْ ولا بدَّ لها من اسْتِرخاء عند ذلك ; من قولهم : مشى حتى تَرَبَّخَ ; أى استرخى ومنه قيل لرملةٍ من رمال زَرُود : مُرَبَّخٌ أراد أن